

## الإيزوتيريك مسار تطوير النفس وتحقيق الذات...



في إطار نشاطات معرض بيروت العربي الدولي للكتاب في بيال لعام 2017، نظمت جمعية أصدقاء المعرفة البيضاء-علوم الإيزوتيريك محاضرة بعنوان "الإيزوتيريك مسار تطوير النفس وتحقيق الذات"، بحضور الدكتور جوزيف مجدلاني - مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك في لبنان والعالم العربي (www.esoteric-lebanon.org).

إرتكز مضمون المحاضرة على مؤلفات عدّة من ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك بقلم ج ب موالتي كانت متوقّرة في جناح علوم الإيزوتيريك في المعرض ومنها "مسار تحقيق الذات..."، "تعرف إلى نفسك وإلى ذاتك"، "المرأة والرجل في مفهوم الإيزوتيريك"، "محاضرات في الإيزوتيريك الجزء الثاني"، "كتاب الإنسان" وغيرها من المؤلفات.

في سياق المحاضرة، أوضحت المهندسة ندى شحادة معوض والأستاذ زياد شهاب الدينماهيّة النفس والذات والفارق بينهما من منطلق علوم الإيزوتيريك حيث أن النفس تحتوي أبعاد وعي مختلفة عن الذات وهي الجسد (البعد المادي)، الهالة الأثيرية (البعد الصحي)، الجسم الكوكبي (البعد الشعاعي)، والفكر البشري (البعد الأدنى من الجسم العقلي)، وأن وظيفة أبعاد النفس هي تحقيق التفاعل في البعد المادي أو عالم الأرض. أمّا الذات فتحوّل الفكر الإنساني المبدع (البعد الأعلى من الجسم العقلي)، المحبة (بُعد المحبة - المعرفة)، الإرادة (بُعد الإرادة)، فيما الروح هيالنور الصافي، الجوهر النقي، الشعاع الأزلي الممتد من صميم الخالق...

أمّا عن كيفية تطوير النفس، فذكر المحاضران أنّ "تطوير النفس في جوهره هو العمل على اقتلاع السلبية في مسلك الشخصية عبر التطبيق العملي للمعرفة، حيث العائق الأكبر أمام تطوير نفوسنا هو "قبيلة اللاعات" (اللاتركيز واللحمة، واللاخير، واللاصدق، واللاحب...) و "قبيلة السلبيات" (الأنانية والتشاوف والإنغلاق والعناد والسلبيات على أنواعها). وأنّ الإتقان في إزالة السلبية من النفس، كأحد أهم تقنيات علوم الإيزوتيريك، يعني تحقيق عدم ظهورها من جديد في مراحل لاحقة.

تلا المحاضرة حوار شيق في سؤال وجواب تضمّن شرحاً وافياً وأمثلة حياتية وتطبيقية حول الموضوع.